

الباب الرابع

الخاتمة

١. الخلاصة

بناءً على التحليل الذي أُجري، يمكن الاستنتاج أن القيمة الجمالية في قصيدة أحنّ إلى خبز أمي لمحمود درويش تكمن في استخدامه لغةً بسيطةً، لكنها غنية بالدلالات الرمزية والعاطفية. فقد وظّف الشاعر رموزاً مثل الخبز والقهوة ودفء حضن الأم لبناء أجواء من الحنين العميق والشوق المؤثر. ولا تقتصر هذه الرموز على تصوير العلاقة الشخصية بين الابن وأمه فحسب، بل تمثل أيضاً الوطن والهوية والذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني.

أظهرت نتائج البحث أن أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية التي وُجدت في البيانات تقتصر على أربعة أنواع فقط، وهي: الأفعال الكلامية التعبيرية، والتوجيهية، والإخبارية (التقريرية)، والالتزامية. وقد تبين أن الأفعال الكلامية التوجيهية هي النوع الأكثر حضوراً، حيث ظهرت في صورة طلبات ورجاءات ورغبات صيغت بأسلوب رقيق وشاعري، مثل طلب القبول من جديد، أو الحماية، أو العودة إلى حالة يسودها السكون والطمأنينة. أما الأفعال الكلامية التعبيرية فقد تجلّت في أقوالٍ تزخر بالتعبير عن المشاعر، كالحنين والحب والندم والاحترام والنوستالجيا والتأملات الذاتية للمتكلم تجاه الأم والطفولة وتجارب الحياة. وإلى جانب ذلك، ظهرت الأفعال الكلامية الإخبارية من خلال التصريحات التي تعبّر عن قناعات المتكلم ورؤيته بشأن علاقاته العاطفية وتجربته الروحية. في حين بدت الأفعال الكلامية الالتزامية في عبارات تدل على العزم والالتزام بتحقيق

الحالة التي يتطلع إليها المتكلم .ولم يُعثر على أفعال كلامية إعلانية (تصريحية)، مما يدل على أن الخطاب في البيانات يركّز بصورة أكبر على التعبير العاطفي والتأمل الذاتي والعلاقات الشخصية، أكثر من تركيزه على الأفعال المؤسسية التي من شأنها إحداث تغيير مباشر في الوضع أو الحالة.

أما وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية في هذه الدراسة فتتمحور حول وظيفتين رئيسيتين وفقاً لنظرية ليتش (Leech) ، وهما: تتمثل وظائف الأفعال الكلامية الإيلوكوسية في الوظيفة التنافسية (Competitive Function)، والوظيفة الودّية أو الاجتماعية (Convivial Function)

(Collaborative Function) ، والوظيفة التعاونية (Competitive Function) ، والوظيفة الصراعية (Conflictive Function). وقد استُخدمت الوظيفة التعاونية للتعبير عن التجارب النفسية والذكريات والتأملات الذاتية والعلاقة العاطفية التي تربط المتكلم بالأم، وذلك بصورة تعاونية وشاعرية. أما الوظيفة الودّية فقد ظهرت في الأقوال التي تتضمن الطلب والرجاء والمحبة والاحترام، بهدف الحفاظ على الانسجام والتوافق العاطفي مع الشخصية المحبوبة . ويُعزى عدم العثور على الوظيفة التنافسية (Competitive Function) والوظيفة الصراعية (Conflictive Function) إلى الطبيعة الغنائية والعاطفية للقصيدة، إذ تركز على التعبير عن المحبة والحنين إلى الأم، ولا تهدف إلى تحقيق مصالح أو مكاسب شخصية للمتكلم، كما أنها لا تسعى إلى إحداث صراع أو مواجهة مع المخاطب.

٢. الأقتراحات

بناءً على نتائج البحث الذي تمّ إجراؤه، يمكن تقديم عدد من التوصيات على النحو الآتي:

أولاً، بالنسبة للباحثين المستقبليين، يُنصح بدراسة الأفعال الكلامية الإنجازية باستخدام مواد بحثية أكثر تنوعاً، مثل النصوص الأدبية الأخرى، أو المحادثات اليومية، أو وسائل الإعلام الرقمية، وذلك بهدف اكتشاف أنواع أكثر شمولاً من الأفعال الكلامية، وعدم الاكتفاء على الفعلين التعبيري والتوجيهي فقط. كما يمكن للبحوث اللاحقة أن تجمع بين تحليل الأفعال الكلامية ونظريات تداولية أخرى مثل الاستلزام الحواري (أو أدبيات/مبادئ التأدب اللغوي)، من أجل تحليل أكثر عمقاً وشمولية.

ثانياً، بالنسبة للقراء والباحثين الأكاديميين، يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً في فهم أن اللغة، خاصة في السياق الشعري، لا تقتصر على كونها وسيلة تواصل فحسب، بل تُعد أيضاً وسيلة للتعبير عن المشاعر، وبناء المعاني الرمزية، وتعكس التجارب الباطنية للمتكلم. لذلك، فإن الفهم التداولي الجيد ضروري حتى يتمكن القارئ من إدراك المعنى الكلي المتضمن في كل خطاب بشكل أدق وأشمل.

ثالثاً، بالنسبة لمعلمي اللغة والأدب، يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمواضيع تعليمية لتعريف الطلبة بمفهوم الأفعال الكلامية الإنجازية، خصوصاً في فهم العلاقة بين اللغة والمعنى والسياق. وبذلك لا يقتصر التعليم على الجانب النحوي فقط، بل يشمل أيضاً أبعاد المعنى ووظائف اللغة في الحياة الواقعية.

وبهذه التوصيات، يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات
التداولية، وخاصة في فهم وظائف ومعاني الأفعال الكلامية الإنجازية في
مختلف سياقات استخدام اللغة.



UIN IMAM BONJOL
PADANG

المراجع

أ. المراجع العربية

البجاوي، علي بن عبد العزيز. "مفهوم الشعر في النقد الأدبي وتطوره في مسيرة النقد العربي"، مجلة دراسات (DRAM)، المجلد ٣٦، العدد ٢، ص ١١٢٣-١١٤٢، جامعة طيبة، ٢٠٢٣

درويش، محمود، ديوان محمود درويش، بيروت: دار العودة، ٢٠٠٠ م.
درويش، محمود. (١٩٨٦). بيروت: دار العودة ديوان محمود درويش
هبة ابراهيم علي شقيرات. (٢٠١١). مستوى معرفة طلبة جامعة القدس بالأدب الفلسطيني المقاوم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير، جامعة القدس، كلية العلوم التربوية، القدس، فلسطين

ايب، فاطمة الزهراء وبريكة، مجي الحواس. (٢٠٢٢). سطوة الرمز وانبعاث الهوية في قصيدة "أمي" لمحمود درويش. مجلة أزهر للأبحاث في اللغة والأدب، العدد ٠٢، ص ٣٣٠-٣٣٨

فقيهي، غيداء بنت حسن بن محمد. (٢٠٢٤). قصيدة "إلى أمي" للشاعر محمود درويش: مقارنة من منظور نظرية التلقي. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد التاسع والخمسون، ص ٢٠٣-٢٢٠ رابط المجلة www.ajrsp.com

حمد شيرين، آخر تحديث ٩٤٧٦، ٣١ يوليو ٢٠٢٢

والنشر. درويش، محمود. (١٩٩٩). في حضرة الغياب. بيروت: رياض الريس

ب. المراجع الأجنبية

- Ahmad, M. I. (٢٠٢٣). Representasi semiotika Roland Barthes dalam syair *Aḥinnu ilā khubzi ummī* karya Mahmoud Darwish. *Jurnal Sastra Arab*, 4(١).
- Ali Shuqairat, H. I. (٢٠٢٠). Human values in Mahmoud Darwish's poetry. *Palestine Cultural Studies Journal*.
- Al-Zahra, A. F., & Al-Hawas, M. J. (٢٠٢١). سطوة الرمز وانبعاث الهوية في قصيدة. *مجلة الأدب والهوية. أمني لمحمود درويش*.
- Astuti, S. (٢٠١٩). Makna dan nilai-nilai kehidupan dalam syair Arab klasik. *Jurnal Bahasa dan Sastra*, 3(٢).
- Astuti, S. (٢٠١٩). Nilai-nilai kehidupan dalam syair Melayu klasik. Medan: Universitas Sumatera Utara Press.
- Astuti, S., Beding, V. O., & Helaria. (٢٠١٩). Analisis pesan-pesan syair nasihat pada video syair lagu Melayu Nusantara. *Jurnal KANSASI*, 4(١).
- Austin, J. L. (١٩٦٢). *How to do things with words*. Oxford University Press.
- مجلة. البجاوي، ع. ب. ع. (٢٠٢٣). مفهوم الشعر في النقد الأدبي وتطوره في مسيرة النقد العربي. *جامعة طيبة. ١١٤٢-١١٢٣*, 36(٢), *دراسات (DRAM)*.
- Chaer, A. (٢٠١٠). *Kesantunan berbahasa* (hlm. ١٦-١٧). Rineka Cipta.
- Darwish, M. (١٩٨٤). *Aḥinnu ilā khubzi ummī*. Dalam *Dīwān Maḥmūd Darwīsh* (hlm. ١٧). Dār al-‘Awda.
- Darwish, M. (٢٠٠٠). *Dīwān Maḥmūd Darwīsh*. Dār al-‘Awda.
- دار العودة ديوان محمود درويش. (٢٠٠٠). درويش، م.
- Faizun, M., & Kawa, A. D. D. (٢٠٢٢). Michael Riffaterre's semiotic analysis of the poem “Ila Ummi” by Mahmoud Darwish. *Arabian Literature Review*, 5(١).
- Fuqaihi, G. b. H. b. M. (٢٠٢٤). قصيدة “إلى أمي” للشاعر محمود درويش: مقارنة من. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. منظور نظرية التلقي*. ٢٠٣-٢٢٠, (٥٩).
- <http://www.ajrsp.com>

- Hamdaoui, J. (٢٠٠٨). *لتداوليات وتليل الخطاب [Pragmatics and discourse analysis]*. دار الكتاب الجديد.
- Hamad, S. (٢٠٢٢, July ٣١). تعريف الشعر. Mawdoo3. https://mawdoo3.com/تعريف_الشعر
- Ibn Manzūr, M. ibn M. (١٩٥٥). *Lisān al-‘Arab* (Juz ١٥). Dār al-Ma‘ārif.
- Ibrahim, M. (٢٠١٠). *Literature and nation in the poetry of Mahmoud Darwish*. Routledge.
- Jayyusi, K. S. (١٩٧٧). *Trends and movements in modern Arabic poetry*. Brill.
- Kridalaksana, H. (٢٠٠٨). *Kamus linguistik* (hlm. ١٦٧–١٦٨). Gramedia Pustaka Utama.
- Kridalaksana, H. (٢٠١١). *Kamus linguistik*. Gramedia.
- Leech, G. N. (١٩٨٣). *Principles of pragmatics*. Longman.
- Levinson, S. C. (١٩٨٣). *Pragmatics*. Cambridge University Press.
- Mayna, P. (٢٠٢٢). Analisis tindak tutur ilokusi dalam novel *Rembulan tenggelam di wajahmu* karya Tere Liye: Kajian pragmatik [Skripsi, Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara].
- Nasrin, Z., Mollazadeh, R., & Akbarizadeh, F. (٢٠٢٣). The speech acts theory from etymology to theorizing. *Islamic University College Journal*, (٧٤), ٢.
- Rahardi, K. (٢٠٠٥). *Pragmatik: Kesantunan imperatif bahasa Indonesia* (hlm. ٣٥–٣٧). Erlangga.
- Rahmasari, D. (٢٠٢١). *Analisis tindak tutur dalam komunikasi masyarakat*. Deepublish.
- Salbiah, R. (٢٠٢١). Gaya bahasa dalam puisi *Aḥinnu ilā khubzi ummī* karya Mahmoud Darwish. *Jurnal Sastra Arab*, 3(٢).
- Saragih, A. K., Manik, N. S., & Samosir, R. (٢٠٢١). Hubungan imajinasi dengan karya sastra novel. *Asas: Jurnal Sastra*, 10(٢), ١٠٠–١١٠.
- Searle, J. R. (١٩٦٩). *Speech acts: An essay in the philosophy of language*. Cambridge University Press.

Searle, J. R. (1979). *Expression and meaning: Studies in the theory of speech acts*. Cambridge University Press.

Sri Astuti. (2019). *Nilai-nilai kehidupan dalam syair Melayu klasik*. Universitas Sumatera Utara Press.

Tarigan, H. G. (1990). *Pengajaran pragmatik*. Angkasa.

Tarigan, H. G. (2009). *Pragmatik (Teori dan kajianan)* (hlm. 3-4). Angkasa.

Wijana, I. D. P. (1996). *Dasar-dasar pragmatik*. Andi Offset.

Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press.

https://mawdoo3.com/%D%A%D%B%D%B%D%A%D%A_%D%A%D%A%D%B%D%B%D%B

<https://kumparan.com/singgih-fauzie-fauzie/dibalik-puisi-hnuw-l-khbm-my-aku-rindu-roti-ibuku-karya-mahmoud-darwis-1ulEHVzKzLH>



UIN IMAM BONJOL
PADANG